خطبة عيد الأضحى 1445"الولاء للمؤمنين عقيدتنا"

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، أحمده تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره،

، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ شَرَعَ الدِّينَ لِعِبَادِهِ، وَهَدَى الْمُؤْمِنِينَ لِصِرَاطِهِ، وَأنزل عليهم كِتَابِهِ، وَفَصَّلَ لَهُمْ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، و

أشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله؛ أرسله بالحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً،

فصلوات ربّي وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلَّم تسليماً كثيراً.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله

الله أكبر الله أكبر ولله الحمد،

أما بعد فأوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى ، بها تُكشف الكربات وتُغفر الزّلات وبسببها تتنّزل الرحمات وتحلّ البركات

" وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (96 الاعراف )

معاشر المؤمنين والمؤمنات

هذا هو عيد الأضحى ، هذا يوم الحجّ الأكبر الذي تتجلّى فيه وحدةُ الأمة المسلمة ، هذه الوحدةَ التي هي غايةٌ عظمى من غايات هذا الدين العظيم ،

قال الله تعالى: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)[الأنبياء: 92]، ]. ،،،

نعم عباد الله أمةُ الإسلام أمةٌ واحدة ، ربّها واحد وكتابها واحد، وقبلتها واحدة ونبّيها وقائدها هو محمد بن عبدالله صلوات ربّي وسلامه عليه ، تتجّلى وحدتها في عباداتها وأعيادها وفي شريعتها وكتابها و في آمالها وغاياتها ،،

واعلموا ، أثابكم الله،أن لبّ هذه الوحدة وأساسَها هو الولاءُ بين المؤمنين ، قال تعالى " وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71التوبة) ،، وقال تعالى " إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56)(المائدة)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوثق عرى الإيمان: الموالاة في الله والمعاداة في الله، والحب في الله والبغض في الله عز وجل. " (رواه الطبراني، وصححه الألباني).

معاشر المؤمنين والمؤمنات

الولاء هو المحبة والنصرة ، وهو مقتضىً هامٌ من مقتضيات الإيمان ، ولازمٌ من لوازم العقيدة ، فديننا ، عباد الله، عقيدةٌ وشريعة ، لاينفك أحدها عن الأخر ، دينُنا ليس طقوساً تؤدى وكفى ، بل هو عباداتٌ تزّكي النفوس ، وعقيدةٌ توقظ الضمائر ، وأخلاقٌ تهذّب العلاقات ، ومشاعرٌ تُثمر الولاء والنصرة

قال تعالى " ۞ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ" (البقرة177)

وقال صلى الله عليه وسلم " - ما من امرئٍ يخذل امرءًا مسلمًا في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضِه ، ويُنتهَكُ فيه من حُرمتِه ، إلا خذله اللهُ تعالى في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرتَه ، وما من أحدٍ ينصر مسلمًا في موطنٍ يُنتقَصُ فيه من عِرضِه ، ويُنتهَكُ فيه من حُرمتِه ، إلا نصره اللهُ في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرتَه" ( صحيح الجامع)

لذلك وجب علينا ان نوالي المسلمين في بقاع الارض ، ونناصرهم في كل زمان ومكان ، وأوجبُ الولاء اليوم ، عباد الله، هو الولاء لأهل فلسطبن في جهادهم لأعداء الأمة من الصهاينة وأعوانهم ، الذين لايرقبون في مؤمنٍ إلاً ولاذمة ، فالولاءُ لهم فريضة ، والنصرةُ والدعمُ لهم واجبٌ تقتضيه عقيدتُنا وتستلزمه شريعتنا ، قال تعالى " وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (75النساء)

وعن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"(متفق عليه)

هكذا كان المسلمون في عزةٍ ومَنعةٍ وسؤدد حين كانوا أمةً واحدة ، وهكذا ستعود الأمةُ بموعود رسولها صلى الله عليه وسلم الصادقِ المصدوق بخلافةٍ على منهاج النبوة ،فطوبى لمن كان له سهمٌ في تلك العودةِ المباركة .

وفقنا لما يحب ويرضى ، وأعاننا على البر والتقوى ، أقول ماتسمعون وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الحمد لله معيدُ الجمعِِ والأعياد وجامعُ الناس ليوم المعاد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ندّ ولا مضاد،

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار والهادي لسبيل الهدى والرشاد ، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين وصحبه الطيبين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

معاشر المؤمنين

إن من الأعمال المخصوصة ، في يوم عيد الأضحى ، تقديمُ الأضحيةِ بعد الصلاة ،

قال تعالى " فصل لربك وانحر "

وعن عائشة. رضي الله عنها مرفوعًا : ( ما عَمل ابنُ آدم من عمٍلٍ يوم النحر أحبّ إلى الله ، عز وجل ، من هراقة الدمِ ، وإنه ليُأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدمَ يقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيّبوا بها نفسًا )(الترمذي وابن ماجة)

وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه: (أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان يُضَحِّي بكبشَينِ أملحَينِ أقرنَينِ، ووضَع رِجلَه على صفحتِهما، ويذبحُهما بيدِه).،

فبادروا عباد الله لإحياء هذه السنة الكريمة

فاذبحوا ضحاياكم طيبةً بها نفوسكم، منشرحةً بها صدروكم،

اذبحوها باسم الله بعد صلاةِ العيد، واعلموا أنه لن ينال اللهَ لحومُها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم ، واعلموا - رحمكم الله- أنَّ الذبحَ يمتدُ وقتُه إلى آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

اعلموا أثابكم الله أن يومَ العيد وايام التشريق هي أيامُ ذكرٍ وشكر لله ،

قال تعالى " وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ "

وهي ايام التشريق الثلاثة تبدأُ يومَ غد ، فواصلوا الذكر بالتكبير والتهليل والتحميد مطلقا ومقيدا بعد الصلوات الى مابعد صلاة العصر لليوم الثالث عشر ،،

واجْعَلُوا ، أثابكم الله ،هذه الأيام أيام فَرَحٍ لَا تَرَح، أيَّامَ اتِّفَاقٍ لَا اخْتِلاَفٍ، أيَّامَ سَعَادَةٍ لَا شَقَاءٍ، أيَّامَ حُبٍّ وصَفَاءٍ، لَا بَغْضَاءَ فيها وَلَا شَحْنَاءَ، تَسَامَحُوا وَتَصَافَحُوا، تَوَادُّوا وَتَحَابُّوا، تَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَى، صِلُوا الْأَرْحَامَ، وَارْحَمُوا الْأَيْتَامَ، وتَخَلَّقُوا بِأخْلاقِ الْإِسْلامِ.

وصلوا وسلموا على خير الأنام .